

المادة : تاريخ الاندلس

History al aindilus

المرحلة الثانية

Secondary stage

التدريسي: د اسماعيل مجبل حمد

Dr. Ismael mejbel hamad

المحاضرة :الرابعة عشر

Lecture fourteen

عنوان المحاضرة / عهد الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ)

Eahid alkhelifa alhukm almustansar

عهد الامير الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ)

تولى الخلافة بعد وفاة والده وقد قارب الثامنة والاربعين من عمره فاستلم بلاداً متوطده الاركان ومرهوبة الجانب من القوى الاجنبية واعتمد سياسة والده في التعامل مع هذه القوى واستخدم نفس الاسلوب في الحفاظ على مناطق النفوذ في المغرب العربي اما سياسته مع الممالك الاسبانية فقامت على احترام جميع الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين ، اما طريقة حكمه فلم يتمسك بالحكم المطلق كما في عهد والده بل اسند بعض صلاحياته الى وزراءه ، عاشت الاندلس في عهده عصراً ذهبياً تميز بالاستقرار والازهار بشتى الجوانب لاسيما الجانب العلمي فقد كان الحكم عالماً فقيهاً عارفاً بالانساب حافظاً للتاريخ وشارك العلماء في تأليف الكتب وكان يقرأ كثيراً ويدون ملاحظاته وتعليقاته على جميع الكتب التي اطلع عليها حتى عده ابن الخطيب حجة وقدوة ، ونتيجة لاهتمامه بالجانب العلمي عرفت دولته بدولة العلم والادب وذلك للاسباب التالية

١- شجع الحكم المستنصر اهل الاندلس على تعلم القراءة والكتابة وجعل التعليم

مجاني فانشأ ٦٧ مقراً للتعليم وصرف اجوراً للمعلمين ومنح رزقاً لأولاد الفقراء .

٢- اهتم الخليفة بانشاء المكتبات العامة والخاصة فانشأ مكتبة ضخمة اسند ادارتها

الى اخيه المنذر تعد ثالث مكتبة في العالم الاسلامي بعد مكتبة بغداد والقاهرة

بلغت فهارس الكتب ٤٤ مجلد ضم كل مجلد مئتي ورقة.

- ٣- عمل على جلب العديد من المؤلفات من مختلف البلدان الاسلامية وارسل مندوبين ومعهم الاموال لشراء الكتب مهما كان ثمنها فيذكر انه اشترى كتاب الاغانى لابي فرج الاصفهاني ١٠٠٠ دينار ذهبي .
- ٤- حث العلماء على تأليف الكتب وبذل لهم الاموال لذلك امثال محمد بن الحارث صاحب كتاب قضاة قرطبة وغيره من العلماء.
- ٥- حدوث تنافس وسباق علمي بين علماء الاندلس وعلماء بغداد مما يدل على ازدهار الحركة الفكرية في الاندلس.
- ٦- اهتم بجامعة قرطبة ورفدها بالعلماء المختصين بشتى العلوم واجرى لهم الاعطيات والرواتب.
- ٧- استقطب العلماء من خارج الاندلس امثال القاضي منذر بن سعيد البلوطي والعالم العراقي ابو علي القالي صاحب كتاب الامالي وغيرهم.
- اهتم الخليفة بالجانب العمراني فوسع في مسجد قرطبة وعمل على بناء مساجد جديدة وبناء مدن في مناطق الثغور واهتم بالاسطول البحري وفي عهده تعرضت البلاد لغزوات النورمان ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٥هـ الا انها جميعها باءت بالفشل بسبب الاستعدادات العسكرية وتحصين المدن الساحلية وشحذها بما تحتاجه من معدات وسلاح وبقظة الاسطول الاندلسي فضلاً لدور الاستخبارات العسكرية الاي كانت ترسل جواسيسها في عقر دارهم لمعرفة تحركاتهم.

المصادر:

- ١- ابن الأبار، الحلة السيرة ، تح : حسين مؤنس ، ط١ ، ( الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣م ) .
- ٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٩٧م) .
- ٣- ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١ (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م).

- ٤- السلاوي، الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، تح: محمد عثمان ، ط١ ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م) .
- ٥- ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٢(دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م).
- ٦- لسان الدين ابن الخطيب، أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تح : سيد كسروي حسن ، ط١(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م).
- ٧- لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط١(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م).
- ٨- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ، تح : إبراهيم الابياري ، ط٢، ( دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م).
- ٩- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس ، تح: عبد القادر بوباية ، ط١( دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧م).
- ١٠- المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،تح:صلاح الدين الهواري، ط١ ( المكتبة العصرية، بيروت ، ٢٠٠٦م).
- ١١- المقري، نفح الطيب من غص الأندلس الرطيب ، تح: إحسان عباس ، د.ط) دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٦م).
- ١٢- السامرائي، تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١(دار الكتب الوطنية، ليبيا ، ٢٠٠٠م).
- ١٣- طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ط١( دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥م).
- ١٤- عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧م) العصر الأول -القسم الأول.